

تفسير السمرقندي

@ 368 @ أمكنني فافعل أنت أهل ذلك فوفقههم ا تعالی للإسلام فاتخذه ا خليلا لذلك .
وروى جابر بن عبد ا عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال اتخذ ا إبراهيم خليلا
لإطعامه الطعام وإفشائه السلام وصلاته بالليل والناس نيام .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! كلهم عبيده وفي ملكه وحكمه نافذ فيهم ^ وكان ا بكل شيء محيطا
^ يعني أحاط علمه بها \$ سورة النساء 127 \$.
قوله تعالى ! 2 2 ! يعني يسألونك عن ميراث النساء نزلت في أم كجة التي ذكرنا في أول
السورة ! 2 2 ! يعني يبين لكم ما لهن من الميراث ! 2 2 ! يعني في كتاب ا تعالی
يفتيكم بذلك ! 2 2 ! يعني في ميراث يتامى النساء ! 2 2 ! لا تعطونهن ! 2 2 ! يعني ما
فرض لهن من الميراث ! 2 2 ! يعني وتزهدون ! 2 2 ! لدمامتهن .
وروى معمر عن إبراهيم قال كان الرجل يكون عنده اليتيمة الدميمة ولها مال فيكره أن
يتزوجها من أجل دمامتها ويكره أن يزوجه من غيره من أجل مالها قال إبراهيم وكان عمر
رضي ا عنه يأمر الرجل إذا كانت عنده اليتيمة ولها مال أن يتزوجها .
وروى عروة عن عائشة رضي ا عنها أنها قالت كانت يتيمة في حجر رجل فأراد أن يتزوجها
ولم يكمل صداق نساءها فأمروا بإكمال الصداق وقال مجاهد كان أهل الجاهلية لا يورثون
النساء ولا الصبيان شيئا ويقولون لا يغزون ففرض ا تعالی لهم الميراث وأمر لليتيم بالقسط
.
ثم قال تعالى ! 2 2 ! يقول يسألونك عن ميراث المستضعفين ! 2 2 ! ويقال يفتيكم في
المستضعفين من ولدان ! 2 2 ! يعني يفتيكم أن تقوموا ! 2 2 ! أي بالعدل ! 2 2 !
يجازيكم وفي هذه الآية دليل على أن ما سوى الأب والجد إذا زوج اليتيمة جاز وفيها دليل
أنه إذا زوج من نفسه جاز إذا كانت غير ذي رحم محرم منه \$ سورة النساء